

تفسير السمعاني

@ 373 (^) تعقلون (17) إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا □ قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كبير (18) والذين آمنوا ب□ ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) * * * لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ، فقد طال عليهم الأمد فقست قلوبهم ، ولكن ما أمركم به القرآن فأتَمروا به ، وما نهاكم عنه فانتهوا . . .
وقوله : (^) فقست قلوبهم) أي : يبست . . .
وقوله : (^) وكثير منهم فاسقون) أي : خارجون عن طاعة □ . ويقال : هو في ابتداعهم الرهبانية . . .
قوله تعالى : (^) اعلَمُوا أن □ يحيي الأرض بعد موتها) في الخبر عن [أبي] رزين العقيلي أنه قال : يا رسول □ ، كيف يحيي □ الموتى ؟ فقال : ' أرأيت أرضا مخلاء ثم أرأيتها خضراء ، قال : نعم . قال : هو كذلك ' . وعن صالح المزني قال : يحيي القلوب بتليينها بعد قساوتها . فهو المراد بالآية . . .
وقوله : (^) قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون) ظاهر المعنى . . .
قوله تعالى : (^) إن المصدقين والمصدقات) قرئ : بتشديد الصاد وتخفيفها ، فعلى تخفيف الصاد يعني : المؤمنين ، وعلى تشديد الصاد يعني : المتصدقين . . .
وقوله : (^) وأقرضوا □ قرضا حسنا) قيل : لا تكون الصدقة قرضا حسنا حتى تجتمع فيها خصال : أولها : أن تكون من حلال ، وأن يعطيها طيبة بها نفسه ، وأن لا يتبعها منا ولا أذى ، وأن يتيمم الجيد من ماله لا الخبيث والرديء ، وأن يعطيها ابتغاء وجه □ لا مرأاة للخلق ، وأن يخرج الأحب من ماله إلى □ تعالى ، وأن يتصدق وهو صحيح يأمل العيش ويخشى الفقر ، وأن لا يستكثر ما فعله بل يستقله ، وأن يتصدق بالكثير . . .
وقوله : (^) يضاعف لهم ولهم أجر كريم) أي : كثير حسن .